وعلى ما تقتضيه القوانين الشرعية أن أول رمضان يوم السبت .

اغتممت كثيراً وصرت افكر كيف اجيب جلاسي الذين نازعتهم البارحة في ذلك القدر وأشبعتهم من قوارص الكلام ما الله به عليم ، فكرت وفكرت وتمادى بي التفكير واستمرت سحبه مخيمة علي ، ولم اقف من تفكيري ذلك الا عند سماع بعض الاخوان من جلاسي يصيح بي قد نهيتك البارحة عن حدتك ولكن ما رضخت لامري فكيف تجد نفسك اليوم فلم احر جواباً حتى مع هذا الفرد الوحيد الذي كان يوم دفاعي ينتصر لي في بعض الاحايين رحماك رب لهذه النفوس التي تابى ان ترى شؤونها الا في المقام الرفيع !

لماذا لم تفكر عدليتنا الشريفة فتحتاط لمثل هذا الامر وتعطي اوامرها لقضاة الايالة بعدم التهاون بذلك والظن ان الوزارة فعلت وان القضاة لم يمتثلوا ، اذاً لم تعاقبهم ؟

ان هذا التاخير مدعاة للشك ، فأين كان هؤلاء المثبتون للرؤية بيوم الجمعة على أن يوم السبت اول رمضان ، واين تأخروا ولماذا تاخروا الى ان كاد ينسلخ عنا رمضان فهذه اسئلة خامرت فكرنا وبلاشك خامرت فكر غيرنا ، يجب ان يوبخوا يجب ان يزجروا .

واخيراً الى امامنا الاعظم وولي نعمتنا الافخم سيدنا ومولانا السلطان ملاذنا الاقوى ومن اليه المفزع والشكوى ، يتقدم كاتب السطور بخطوات وقلبه ملؤه السرور وبين يديه آمال عظام داعياً لجلالة ملكنا الهمام بدوام التاييد والنصر والتمكين .

بدوي

جمعية قدماء اليوسفية

ان المجلس الاداري الحالي لجمعية قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية قائم بجد ونشاط بمهمته فقد تكلمنا غير ما مرة عن النتائج الحسنة لاعماله من تنظيم الدروس الليلية وترقية النادي الى غير ذلك .

وقد اقامت الجمعية في يوم الخميس ٣١ جانفي الفارط حفلة فنية لاعانة صندوقها كان لها صدى استحسان عميق في سائر الاوساط .

مثلت الجمعية بمسرح رويال رواية « غفران الامير » لمؤلفها الاب الرحماني وهي رواية تاريخية وقعت حوادثها حوالي سنة ٤٣٠ مسيحية بين الغسانين والنعمان ملك الحيرة فقد آسر الغسانيون النعمان وابنه جليل بعد حرب ظافرة ثم قتلوه ظلماً بوشاية الوزير ثعلبة ومكره ، وأخذ النعمان قبل موته العهد على ابنه جليل باخذ ثاره ولكن جليل مدة اسره تعلق بالمنذر بن الاسود الغساني قاتل ابيه ونشأت بينهما عاطفة طاهرة قوية وتعاهدا على ان يدوم الحب والوداد بينهما ، ذلك ما جعله في عراك نفساني عنيف : اما ان يأخذ ثار ابيه ويقاطع آل غسان وبينهم صديق روحه المنذر أو يصفح عنهم للعاطفة التي تشغل قلبه : فاختار العفو عن اعدائه ، تلك هي روح الرواية في بضع كلمات وتتخللها اشعار متينة المبنى والمعنى لاقدم الشعراء واظهرهم ولكن أهم من الرواية اخراجها فقد كان الاخراج بالغاً حده في الاتقان وقام الممثلون بادوارهم احسن قيام واستحسن خاصة ادوار الطرب والغناء التي تخللت الرواية فابانت ذوق القائمين بالاخراج الفني .

وقام بأهم الادوار السادة :

الاسود الغساني :	الستل العيساوي
النعمان :	أحمد بن غبريط
ثعلبة :	الطيب بنونة
المنذر :	العربي ملين
جليل :	المهدي بن بركة
نمير :	أبو بكر حجي الخ

وقد وقع اقبال عظيم على الرواية حتى انه لم يبق مقعد فارغ بمسرح رويال - على كبره - وتفضل ولات العاصمة ونواب عن بعض الادارات المركزية بحضور التمثيل ، ومن جهة اخرى سرنا ان كان من بين الحاضرين طلبة « مدرسة محمد جسوس » تحت رعاية اساتذتهم ،

وهذه عناية بالطلبة نذكرها بالثناء العاطر لادارة المدرسة.

فنشكر الجمعية في شخص رئيسها الحازم السيد عبد الكريم بوهلال ونشكر كل من مدوا يد المساعدة للجمعية فاظهروا ما لها من المكانة في النفوس ، ولا تفوتنا هذه المناسبة لشكر مستشارها الفاضل م. نيجل عن معاضدته الدائمة التي لا يبخل بها عن هذه المؤسسة والاديبين الفاضلين السيد محمد بن غبريط والسيد الفريد طرازي .

عمل نافع

اجتمع مؤتمر جمعية أحباس الحرمين الشريفين هذا العام بالجزائر ، وقد كان من جملة مقرراته إحداث جائزة سنوية قدرها ألفا فرنك تعطى لمن يؤلف خير كتاب سواء بالعربية أو الافرنسية في العلم أو الادب بافريقيا الشمالية ، وهذه عناية كبرى لخدمة الثقافة وفيها ما فيها من استحثاث كتابنا وتوجيه عنايتهم واهتمامهم للتاليف وإخراج مكنونات العلم والمعرفة ، وقررت الجمعية أيضاً كفالة ثلاثة تلاميذ يدرسون على نفقتها بفرنسا العلوم الرياضية هندسة وغيرها لحاجة المسلمين وبالاخص أبناء هذه الجهة لهذه العلوم ، فان جل المتعلمين في اروبا يتعاطون الحقوق والادب ويهملون العلوم الرياضية وهي مما تحتاجه الامم الاسلامية ولا يمكن أن يستغني عنها شعب يريد الاصلاح ، ونحن — بعد أن صرخنا في واد منذ العدد الثالث من المجلة نطلب جوائز لكتب مدرسية واعانات لارساليات علمية لفرنسا وغير ذلك من الشئون — نشكر جمعية أحباس الحرمين الشريفين ونشكر بالاخص رئيسها صاحب السعادة السيد عبد القادر بن غبريط عن هذا العمل الذي نرجو منه خيراً كثيراً .

صراع . . . !!

دخل غرفته الخاصة به وجلس قرب نافذة مطلة على الشارع الكبير للمدينة وذكاء آذنة بالمغيب فطفق يتمثل بقول المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بد

مرسلا لحظه العميق نحو تلك الشعلة النارية والقطعة الذهبية يتأمل في غروبها وأين تغرب ولِمَ تغرب ، باعثاً فكره يتعمق وذاكرته تبحث ولكن الى غير فائدة ولا جدوى ، ازدحمت عليه الذكريات من كل صوب والمزعجات من كل صقع ، واستغرق ردحاً من الزمن في تفكيره حتى نسي نفسه والمحيط بها ، وما ذاك إلا تأثير الغروب ، كأن الناس ينقبضون ويأسفون لتوديع امهم المضيئة وحبيبتهم اللامعة شأن كل مودع أسيف .

بقي محمد واجماً ساكناً لا يدري من وجومه ولا من سكونه شيئاً ثم انتفض انتفاضة العصفور بلله القطر ، وخاطب نفسه : « الا زالت لم تات بعد ؟ والله لقد نقدت حيلي مع هذه المخاوقة كأن الله لم يقيضها لي الا لأن تعاكسني وتكون معي على طرفي نفيض ، انها وأيم الفضيلة لا تعدني زوجاً لها ، رباه ما ذا أصنع ؟ » قال هذا وعزم على النهوض ولكن ركبتيه قد خانتاه فارتمى على الكرسي كالثمل النشوان .

دقت التاسعة ليلاً ودخل أبوه الدار ونادى الخادمة ميمونة فلم يجبه الا رجع الصدى ، نادى زوجة ابنه « لطيفة » فلم يرد عليه إلا صوته ثانياً فبقي مشدوهاً يستفسر نفسه عما وقع وجرى ولكن لم يهتد الى الحل أبداً ، صعد